التي تزيد الفتاة جمالا وكمالا ولكن نكر على الوالدين ان يعتنوا بهذه الامور وحدها ويصرفوا النظر عن تعليم البنات الواجبات العائلية وهنّ احوج اليها من كل ما تقدم مهما كانت درجة اهلهن في الغنى والجاه

على المرأة ان تعلم كل طرق الاقتصاد لئلا تستهلك ثروة بيتها من حيث لا تدري فعليها ان تكون هي بنفسها مديرة المطبخ والا سرقها الطاهي ﴿الطباخ﴾ وهي لا تعلم . وعليها ان تكون هي بنفسها مربية اولادها ومعلمتهم والا افسد الخدم والرابات اخلاق الاولاد وعرضوا اجسادهم لاخطار العلل . على المرأة ان تعرف كل شيء وان لم تكن مضطرة الى عمله . ولهذا يلام الوالدون كل اللوم اذا اقتصروا على تعليم بناتهم تلك الكماليات . ولا حق لهم بالتذمر اذا عشن متبتلات فان الشاب مهما كان مغروراً ينظر الى مستقبله ويعلم ان المرأة الجاهلة الواجبات العايلية هي العبء الثقيل الذي يرزح تحته الرجل ولهذا يسأل الخاطب عن صفات الفتاة الداخلية ومعارفها الضرورية ولا يغتر بمظاهرها الخارجية . واذا اغترّ أحد الفتيان كانت البلية عليه وعلى قرينته معاً . فلينتبه الغافلون والسلام

﴿ كتاب تحرير المرأة ﴾

أهدانا حضرة الاديب الفاضل محمد علي أفندي كامل صاحب مطبعة الترقي ومكتبتها كتاب تحرير المرأة تأليف حضرة العالم العامل والكاتب النحرير عزتلو افندم قاسم بك امين فطالعناه ونحن نود لو تمكن من ان نعي كلما اشتمل عليه من الآراء السديدة والافكار السامية دفعة واحدة لانه والحق يقال هو اول كتاب عربي عصري يأسر قارئه ولا

يدعه ان يتركه ما لم يأت على نهايته لما فيه من الحقائق الراهنة التي طالما حنت المرأة الشرقية ولم تزل تحن الى تحقيقها لتنال أمانيها وتتمتع بحريتي الرأي والعمل فتستعمل كل القوى الادبية والجسمية التي وهبها اياها المولى فيما يعود عليها وعلى وطنها بالخير الجزيل والنفع العميم تلك المرأة التي أبهظ ظهرها الاستعباد ومحا شخصيتها الاستبداد الذي مهما اشتدت وطأته عليها لم يقو على سلب عواطفها وحاسياتها وارشادات ضميرها الى ان حالها سيئة والحجاب دونها كثيف ﴿ الذي وان كان لدى المرأة المسلمة مادي فهو لم يزل معنوي لدى غيرها من نساء الطوائف الشرقية ﴾ وهو وحده الحائل بينها وبين حياة العمل الذي ينتج النفع الصحيح

وكفانا ان نقول ان هذا الكتاب الجليل لم يترك بابا يأول الى تحسين حال المرأة الا وذكره بعبارات صادرة من قلب قد أشتد تأثره لسقوط المرأة الشرقية وانحطاطها فهتف متأسفاً بعد كلام طويل برهن على ان الانسان لا يحترم الا القوة ولا يردع الا بالخوف فقال: لما كانت المرأة ضعيفة اهتضم الرجل حقوقها وداس بارجله على شخصيتها. عاشت المرأة في انحطاط شديد ايّاً كان عنوانها في العائلة زوجة أو اماً او بنتاً ليس لها شأن ولا اعتبار ولا رأي خاضعة للرجل لانه رجل ولانها امرأة . فني شخصها في شخص الرجل ولم يبق لها من الكون ما يسمها الا ما استتر من زوايا المنازل واختصت بالجهل والتحجب باستار الظلمات واستعملها الرجل متاعا للذة . يلهو بها متى أراد . ويقذف بها في الطرق متى شاء له الحرية ولها الرق . له العلم ولها الجهل . له العقل ولها البله . له الضياء والفضاء ولها الظلمة والسجن . له الامر والنهي ولها الطاعة والصبر .

له كل شيء في الوجود وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه

من احتقار الرجل للمرأة ان يملأ بيته بجوار بيض او سود او بزوجات متعددات يهوى الى ايهن شاء منقاداً الى الشهوة مسوقاً بباعث الترف وحب استيفاء اللذة غير مبال بما فرضه عليه الدين من حسن القصد فيما يعمل ولا بما أوجبه عليه من العدل فيما يأتي

من احتقار المرأة ان يطلق الرجل زوجته بلا سبب

من احتقار المرأة ن يقعد الرجل على مائدة الطعام وحده ثم تجتمع النساء من أم وأخت وزوجة ويأكلن ما فضل عنه

من احتقار المرأة ان يعين لها محافظاً على عرضها مثل اغا أو مقدم او خادم يراقبها ويصحبها اينما تتوجه

من احتقار المرأة ان يسجنها في منزل ويفتخر بانها لا تخرج منه الا محمولة على النعش الى القبر

من احتقار المرأة ان يعلن الرجال ان النساء لسن محلاً للثقة والامانة

من احتقار المرأة ان يحال بينها وبين الحياة العامة والعمل في اي شيء يتعلق بها . فليس لها رأي في الاعمال ولا فكر في المشارب ولا ذوق في الفنون ولا قدم في المنافع العامة ولا مقام في الاعتقادات الدينية وليس لها فضيلة وطنية ولا شعور ملي

﴿ تنبيه ﴾

لكثرة المواد في هذا العدد اضطررنا الى تأخير ملزمة الرواية الى العدد القادم .